

أصول التفسير (6) المعني اللغوي والأصطلاحي للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 1202-01-01

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على النبي ان محمدا الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. فهذه تميمات - 00:00:00

تهنى لابواب اصول التفسير وقواعده. لزم بيانها والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله من هذه الامور التي ينبغي ان تعلن ان كثيرا من الكلمات في كتاب العزيز يقول - 00:00:20

معنى لغوي ومعنى اصطلاحي. وكما هو الشأن في اي فن من الفنون يقول لاصل الكلمة معنى معنى على حسب المستعملين لها. فالاطباء قد يطلقون على مسلا ماسورة مسلا على حسب الاستعمالات كله اهل مهنة يطلقون على الكلمة اصطلاحا واصلها واحد - 00:00:40

عندنا في تفسير كتاب الله شيء كثير من هذا البلد. معنى لغوي ومعنى اصطلاحي. احيانا وفي الغالب يتحد وحيانا يفترقان. فعلى سبيل المثال كلمة الغائط في تفسير قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط - 00:01:10

الغائط هو المكان المنخفض. وعلى لهجة المصريين هذا المكان غويط مكان غويط فيفترض ان جاء احد منكم من الغائط اي من المكان المنخفض. لكن استعماله ليس على هذا النحو. ليس على هذا النحو. اما ما الذي حدا بهم الى ان يقولون - 00:01:30 شخص اتى من الغائط انه اتى بعد قضاء الحاجة ان الناس كانوا يستترون عند قضاء الحاجة. فبعضهم يذهب الى مكان من غويط منخفض يقضي فيه الحاجة حتى يستتر عن اعين الناظرين. فلذلك - 00:02:00

اطلقوا على كل من جاء من مكان منخفض انه جاء من الغائط وهو اتى من قضاء حاجته والا فاذا قضى الشخص حاجته في مكان ليس بمنخفض يقال ايضا في الاصطلاح الشرعي جاء من جاء من - 00:02:20

الغائط والايات تنسحب عليه. فلما كسر استعمال الناس للاماكن المنخفضة لقضاء حوائجهم قالوا فلان اتى من الغائط. فهذا كبيان معنى اللغوي ومعنى ومعنى اصطلاحي. كاصطلاح كما تقدم اصطلاح الشفع كما قال تعالى والشفع والوتر الشفع العدد الزوجي - 00:02:40

توتر العدد الفردي والشفع والوتر. اقصد الشفع خاصة هو العدد الزوجي. ولكن لما كان الشخص اذا طلب من احد شفاعته كي تقضى يضمه اليه فيصبحان شفعا بعد ان كان وترا اطلق على الاستعانة بشخص شفاعته. واطلق الاستعانة بشخص شفاعته يقول لك اشفع لي - 00:03:10

اشفع لي يعني تنضم ارائك الى رأيك تقوي رأي تنضم حاجتك الى حاجتي كي تقوى حاجتي لذلك قالوا الشفاعته هي التوسط للتجاوز عن الذنوب والجرائم. انا اقول لشخص تجاوز عن عن - 00:03:40

كلمتي ويأتي اخر يقول نعم تجاوز عن جريمتها. اقول لشخص زوجني ابنتك يأتي اخوك يقول نعم زوجه ابنتك لانه رجل طيب. فانضم الي سيرني شفعا بعد ان كنت وترا كما في قول الله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك - 00:04:00

المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا. وبعد ذلك جاء تحريض لنا من اشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها. اي من ينضم الى الرسول عليه الصلاة والسلام. فيصيره شفعا في حروب - 00:04:20

بعد ان كان وحده يكن له النصيب منها. واطلقت بعد ذلك على انضمام شخص الى شخص لتقوية رأيه كما قال وبعضهم يتوسط للتجاوز عن الزنوب والجرائم او التوسط لجلب خير او دفع ضر عن مسلم او عن اي شخص كان - [00:04:40](#)

فيراعى هذا ان هناك للكلمة احيانا معنى لغوي ومعنى اصطلاحى اصطلاح عليه الناس هناك ايضا ما يسمى بالتضمنين في كتاب الله. التضمنين هذا يتضح بالمقال ولست بمطالب ان تفهم يعني معنى - [00:05:00](#)

كلمة التطبيع ولا الاصطلاحات انما تفهم تفهم المراد. فمثلا يقولون التضمنين ان تتضمن كلمة معنى كلمة اخرى مثلا عينا يشرب بها عباد الله. تتضمن يشرب كلمة يروى. عينا يروى بها - [00:05:20](#)

عباد الله اذا ذكروا كلمة التضمنين يذكروا معها تناوب حروف الجر. كما مثلا اذا المرسل الخفي يذكرون معه في المصطلح المزيد في متصل الاسانيد. يعني لا يوجد هذا او يوجد ذاك. فمسلا - [00:05:40](#)

على سبيل المثال قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا. يشرب بها فمن العلماء من يقول حروف الجر تتناوب. يعني من تأتى بمعنى عن تأتى بمعنى في تأتى بمعنى على - [00:06:00](#)

كثيرا ما تتناوب حروف الجري. فاذا قلنا بتناوب حروف الجر الغي التضمنين. اذا قلنا بالتضمنين الغي القول في الاية بتنوع بحروف الجر. فمثلا كما مثلت وبالمثال يتضح المقال عينا يشرب بها - [00:06:20](#)

عباد الله اما ان اترك بها كما هي واجعل يشرب متضمنا لمعنى فعل اخر فاقول عينا يروى بها عباد الله. او لن ابقى الاية عينا يشرب بها وتكون بها معناها منها - [00:06:40](#)

فهذا المثال لتناوب حروف الجر. ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا نصرناه من القوم الذين كذوا باياتنا. هل اقول ونصرناه؟ تضمنت معنى ونجينا من القوم الذين كذوباتنا او ابقى كلمة ونصرناه من وتكن من بمعنى عن - [00:07:00](#)

آآ العفو انت كنت عفوا على تكون الميم بمعنى على الحمد لله والصلاة والسلام على رسول فواصل التذكير بالتضمنين وتناوب حروف الجري فيقول كمثال قوله تعالى ونصرناه من القوم الذين - [00:07:30](#)

كذبوا باياتنا. اما انني ابقى حرف الجر كما هو. واجعل كلمة ونصرناهم متضمنة لفعل اخر ونجينا من القوم الذين كذبوا باياتنا او انني القى كلمة ونصرناه على بابها واقول ان حروف الجر - [00:07:50](#)

ناوب وتكون مين بمعنى على وكذلك قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت في الدهن للاكلين. اما ان نقول وشجرة تخرج من طول سيناء تأتى بالدهن وصيغ للاكلين وهذا وجه قوي. تتوالى الامسلة على هذا كثيرة جدا فاسأل به خبيراً. فاسأل عنه - [00:08:10](#)

خبيرا على تناوب حروف الجر. ايهما يقدم؟ التضمنين او تناول حروف الجر. فمن العلماء من رجح التضمنين ومن العلماء من رجح التناوب حروف الجر التحذير يقتضي ان المواطن تختلف. فلا يرجح التضمنين دوما ولا يرجح تناوب حروف - [00:08:40](#)

دوما في احيانا يترجح تناوب حروف الجرد وحيانا يقوى التضمنين. ولاصلي انكم في جذوع النخل. هل المعنى ولاصليكم على جذوع النخل او المعنى ولا يطلبنكم بشدة حتى تدخلوا في جذوع النخل. المعنيان واردان وان كان الاول في هذا المقام اظهر - [00:09:10](#)

واوضح والله تعالى اعلى واعلم. امثلة هذا كثيرة جدا في الكتاب العزيز. وستجدونها اثناء التفسير احيانا تفسر الكلمة بما او يفسر اللفظ بما تضمنه. فمثلا اه كلمة الاعراف اصحاب الاعراف من العلماء من اذا قرأت التفسير يقول - [00:09:40](#)

اصحاب الاعراف هم الذين استوت سيئاتهم مع حسناتهم. اخر يقول اصحاب الاعراف هم قوم رجع الى هذا المعنى هم قوم خرجوا للجهاد في سبيل الله مع عقوبتهم للاباء والامهات فاستوت لذلك الحسنات - [00:10:10](#)

لكن اصل كلمة الاعراف الاماكن العالية المرتفعة ومن عرف الديك اعلى ما اعلى شيء في الديك فاصحابه والاعراف كتفسيرهم اصحاب الاماكن العالية المرتفعة. لكن ما الاماكن المرتفعة التي الجنة والنار من هم اصحاب الاعراف؟ فبدلا من ان يقول هم اصحاب الاماكن العالية المرتفعة التي تحجز اهل الجنة من اهل النار. يقول بما يقتضيه - [00:10:30](#)

اللفظ فيقول اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم مع سيئاتهم. ايضا منهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه فمنهم ظالم لنفسه. من الظالم لنفسه الظالم لنفسه في الاصل هو ظلم نفسه عمل اشياء بان بخص نفسه حقها. حقها من الايمان حق - 00:11:00

عليك ان تأمنها يوم الوعيد. لكن هم يفسرون يقولون الظالم لنفسه الزاني. الظالم نفسه شارب الخمر الظالم القاتل ففسروا بما تتضمنه الكلمة تفسيرهم لكلمة التقوى. التقوى في الاصل من الالتقاء - 00:11:30

لكن الارتقاء من ماذا؟ الارتقاء من النار. ما التقوى؟ لا اله الا الله؟ كلمة التقوى لا يقولون هي الكلمة يتقى بها صاحبها من ان يتقي بها صاحبها من النار ولكن يقولونها لا اله الا الله لانها تتقي صاحبها من النار - 00:11:50

التقوى التي معناها الاصيلي اتقاء الخوف من الجليل آ العمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل رضا بالقليل هذا ليس تفسير لكلمة التقوى انما هو تفسير بلازم للفظ الاشياء التي يتقي بها الشخص - 00:12:10

من النار. هذا كثير جدا في التفسير. وهو الذي يقول عنه العلماء في كثير من الاحيان اختلاف التنوع. اختلاف التنوع عن تفسير التقوى بلا اله الا الله والتقوى الصلاة تقوى الخوف من الله. التقوى الاستعداد ليوم الرحيل. كل هذه امور - 00:12:30

بها نتقي عذاب الله ونتقي غضب الله. فالتفسير هنا تفسير بلازم للفظ. على هذا امثلة كثيرة جدا يضيق والمقام بذكرها. لا يخفى عليكم ان الكتاب العزيز نزل بلغة العرب ولما كانت لغة العرب احيانا فيها المقدرات المحذوفة - 00:12:50

من ثم كان في كتاب الله ما يكون في لغة العرب. لاطباقات العلماء على ذلك فعلى سبيل المثال من كان منكم مريضا او على سفر فعدته من ايام اخر. لازم تقدر المعزوف ولا تستشز عن الناس؟ فمن كان - 00:13:10

منكم مريضا او على سفر فافطر. اما ان كان مريضا او على سفر فصام؟ لا نقول له صم اياما اخر كذلك قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية التقدير فمن كان منكم مريض - 00:13:30

ايضا او به اذى من رأسه فارتكب محظورا من المحظورات التي حظرها الله عليه او حضرها عليه رسوله فعليه فدية اما من كان منكم مريض شخص مرض لكن محافظ على احرامه وعلى اعمال حجه لم يخل منها بشيء ما نستطيع ان نقول - 00:13:50

قل له ان عليك فدية من صيام او صدقة او نسك. فعدوا ان نحذوف هنا. تقديرات للمحجوب كثيرة جدا تجدها في التفسير كما قال الله سبحانه وتعالى اذا حللتهم فاصطادوا - 00:14:10

بعضهم فاصطادوا حيث شئتم ان شئتم فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض انتشروا ان شئتم ان تنتشروا. وان كانت هناك اقوال اخرى انها راجعة الى مسألة المنع قبل المنع الحال قبل الحظر ان كانت اباحة - 00:14:30

او ان كانت عليه اقوال تقال لكن من العلماء من يقتصر كل هذا ويقول في مقدر فاصطادوا ان شئتم ان تصطادوا. آ اذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان شئتم احيانا كقول الله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعد - 00:14:50

وانتم ظالمون. ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلا. طب ما كل الناس كل الفلاحين متخذين عجول. لكن ان الذين اتخذوا العجل اي اتخذوه الها وعبدوه من دون الله. والا لو مشيت على ظاهر الآية ستقول ان - 00:15:10

الذين اتخذوا العجلة سينا لهم غضب من ربهم وذلة. يأتي شخص لا يفقه شيئا يقول كل من ربي العجل فهو ذليل والى اخره لكن المعنى وهو مفسر في كتاب الله في مواطن ان الذين اتخذوا العجل الها عبدوه سينالهم - 00:15:30

غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. احيانا يكون هناك تقدير محذوف احيانا يمكن الاستغناء بالجزء الظاهر كما قال تعالى بث منهما رجالا كثيرا ونساء هل ونساء كثيرات او نساء اكثر - 00:15:50

وكل هذا وارد في اقوال المفسرين وكلها كما يقال اختلافات التنوع ليست اختلافات التضاد. قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين. حارضهم على ماذا اعرضهم على القتال لان الآية افادت ذلك واية اخرى يا ايها النبي حرض المؤمنين على

على القتال فتتأتى امثلة - 00:16:10

جدا لكل ما ذكر. التحول في الخطاب هذا ايضا اهله وجوه وحيانا يكون في محله وحيانا يكون في غير محله هو الذي يسيركم في

البر والبحر. حتى اذا كنتم ايضا للمخاطب في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة. ولم يقل وجرينا بكم - [00:16:40](#)

بريح طيبة فحصل تحول في الخطاب انذاك. كذلك ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون هل هو استطراد لكلامها؟ او ان الله اقرها على ما قالتة على اية حال - [00:17:00](#)

فالمعنى الثالث سواء هي قالتة او الله اقرها على ذلك. فالله لم يبطل قولها. وكذلك في قول امرأة العزيز ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. هل حدث تحول في الخطاب؟ فقالت - [00:17:20](#)

عفوا فقال يوسف وهي بعد ان اعترفت انا ايضا ما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء او هي التي قالت ذلك وان كان الازهر ان الكلام استفراد لحديثها. لان يوسف عليه السلام مبرأ كما قال تعالى. كذلك لنصرف عنه السوء - [00:17:40](#)

وهو الفحشاء انه من عبادنا المخلصين. انه من عبادنا المخلصين فصرف عنه السوء كما صرفت عنه الفحشاء وهذا كثير جدا من كتاب الله في كتاب الله سبحانه وتعالى التحول في الخطاب. وسقاهاهم ربهم شرابا طهرا - [00:18:00](#)

ان هذا كان لكم جزاء انتقل الى المخاطب بعد ان كان يتحدث عن الغائب تأتي مسألة اخرى وهي مسألة العام المخصوص. يعني عام يراد به المخصوص او خاص يراد به العموم. وهذا في كتاب - [00:18:20](#)

لله سبحانه وتعالى كثير. والسارقة والسارق هو السارقة فاقطعوا ايديهما. هل كل سارق تقطع يده؟ ام سارق مخصوص الذي يسرق دون النصاب لن تقطع يده. الذي يسرق من شيء غير محرز. لا تقطع ايضا يده - [00:18:40](#)

كذلك خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. هل كل مال تؤخذ منه صدقة؟ ام المال الذي بلغ النصاب وحال عليه الحول. كذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلة. هل كل زانية وكل زانية - [00:19:00](#)

يجلد من الجلدة ام زاني البكر؟ طيب الزاني المجنون ماذا يصنع به؟ الزاني دون البلوغ ماذا يصنع به؟ آا اذا اطلقت واريد بها بعض الخصوص. هذه بعض المسائل المتعلقة التفسير. وان كان الوقت - [00:19:20](#)

يسمح ما ادري بقي وفد سنتعرض للمجاز وما فيه لكن بايجاز ايضا نقول في شأن المجاز في القرآن الكريم المجاز كاصطلاح لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن على عهد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كاطلاع - [00:19:40](#)

اصطلاح المجاز. ولم يكن في عهد التابعين. ولا في عهد اتباع التابعين. هذا شيء. انما استحدث كما قال العلماء منه ابن تيمية وغيره بعد القرون المفضلات الثلاثة. بعد القرون المفضلة الثلاثة - [00:20:00](#)

فيمكنني اذا عدم ارهاق نفسي باصطلاح المجاز. والمجاز والحقيقة ناقشني مع بعضهما الحقيقة اللفظ الذي وضع للبيان حقيقة من ما جاء في وضع الكلمة في غير مواضعها لقرائن اخر او تحميلها معنى - [00:20:20](#)

غير معناها الزاهر لقرائن اخر. يقسمون المجاز الى اقسام طويلة ترهقك وانت تدرسها. ويقسمون حقيقة ايضا الى اقسام حقيقة لغوية حقيقة شرعية حقيقة عرفية. الى اقسام طويلة يمكنك ان تستغني عنها بقراءة تفسير - [00:20:40](#)

الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاولا في شأن المجازي اصطلاح حادث بعد القرون المفضلة الثلاثة ايضا المجاز كتعريف عرف المجاز هذا كما يقول العلماء العبرة بما ال اليه هذا المجاز - [00:21:00](#)

ان ال الى سنة فهي سنة ان ال الى ضلالة فهي ضلالة. فمثلا يقولون مثلا فوجد فيها جدارا يريد وان ينقض فاقامه. كل الناس يعرفون معنى جدارا يريد ان ينقض. فمتحملة انك توجّه - [00:21:20](#)

الارادة الى اي معنى من معانيها لكن ستثبت ان الجدار مائل يوشك ان يسقط. بعض العلماء من اهل السنة يقولون للجدار ارادة حقيقية. يقول مسلا واسأل القرية التي كنا فيها ترجع الى ما سبق واسأل اهل القرية. على - [00:21:40](#)

المقدرات اذا انا المجاز الى نفي صفات رب العالمين هو مرفوض انذاك لاننا سنحيد بذلك ان نهج اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن القرون المفضلة. ولذلك عبث العابثون في هذه القضية قضية - [00:22:00](#)

فكي يسبت لك المجاز يسبته في موطن يحتمل ان يسبت فيه ولكن ينفيه في موطن نحن في اشد الاحتياج الى الى اسبابته. فيتم لهم العبث من هذا الباب. يقول في مجاز في القرآن ولا ما فيش؟ ان قلت ما في مجاز سيرد عليك - [00:22:20](#)

بعض الايرادات التي في كتاب الله سبحانه وتعالى ايات معروف تفسيرها لكن يستعملها في الباب الذي لا يصلح ان يكون هناك وضع للكلمة في غير مواضعها الذي وضعت له. فقل باختصار المجاز كاصطلاح لم يكن - [00:22:40](#)
على عهد النبي عليه الصلاة والسلام كاصطلاح ولا على في القرون المفضلة. ونقول ايضا العبرة بما ال اليه هذا المجاز. ونقول اذا قال المجاز عندهم اذا نفي صفات رب العالمين سبحانه وتعالى. فغير مقبول سم غير مقبول لصراحة النصوص والعمل سلفنا الصالح -

[00:23:00](#)

على ما جاء في الايات المثبتة لصفات الله سبحانه وتعالى. واهل العبث يريدون توسيع رقعة المجاز كي يشمل الحقيقة كلها كي يشمل الحقيقة كلها حتى اذا اراد احدهم بضلالات ان يصل الى افي الله شك - [00:23:20](#)

سيخرج لك وجهها من الوجوه عنده التي آآ يريد اضلال الناس بها. هذا باختصار شديد والله تعالى الاعلى واعلم. اذا كان لاحد سؤال فليتفضل بطرحه. نعم. نعم اتفضل هو كاصطلاح يمكنك ان تستغني عنه. يمكنك ان تستغني عنه. قل المجاز وضع اللفظ - [00:23:40](#)
في موضع غير اللفظ الموضوع له المستعمل له. هذا باختصار شديد. يمكنك انت ان يعني تترك كل هذا الاصطلاح وتقرأ اقوال سلفك الصالح في تفسير الايات هم اعلم بالشأن ممن بعدهم والله تعالى اعلى واعلم - [00:24:10](#)

الحديث عن الامسال في القرآن والوقت لا يتسع لها لانها باب واسع بعد الاتساع. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:30](#)